

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[220] أنه يريد الحج فاعترض تلك السنة المليط القافلة ومنع الناس من السير إلا بخفارة ومنعه أمير القافلة من ذلك، فهم بالغارة عليها وتحدث الناس بذلك فقال ابن شاذان لأمير القافلة: أرسلني إليه برسالتك. وكان يعرفه طيبا، فقال له: أي شيء تقول له ؟ قال: أمضى وأقول له: يا هذا نحن قوم من فارس وغيرها من البلدان لا نسب لنا في العرب ولا رغبة، فجاء أبوك إلينا فضرب أدمغتنا بالسيوف وقال تعالوا حجوا هذا البيت فقلنا له السمع والطاعة، وجئنا على أن نحج إليه جئت أنت الآن وقلت لا أدعكم إلا بدراهم لا تجب فان لم تطيعوني لا أمكنكم إن كان قد بالكم فإنا أقالكم ونحن أيضا قد بدا لنا فنرجع من حيث جئنا. فضحك منه، وقال: هذا إن سمعه العلوي منك قتلك. وأنفذ غيره في الرسالة واصطلحا وسار الناس إلى حجه. ومن هذا المليط رهط المليطة والملطة أيضا، قال ابن طباطبا: فمن ولد محمد الثائر أبو جعفر محمد المليط بن محمد أبي عبد الله بن محمد المليط بن الحسن بن جعفر بن الكاظم عليه السلام. وعندي أن الحكاية التي حكاها التنوخي عن هذا أبي جعفر محمد المليط بن محمد بن محمد المليط الكبير، فإن الاول كان متقدما على زمن ابن الداعي وكان بالمدينة وثار بها وقتل جماعة من بني جعفر أيام الفتنة وكاتبوا في عزله عنها، والثاني قبره ببغداد. قال ابن طباطبا: والملطة لهم عدد وانتشار، ومنهم فرسان حمزة، ومنهم بالبصرة طائفة لهم قوة وشوكة شديدة. واكثر المطلة اليوم بالحجاز، ومنهم بالعراق قوم. والثاني من ولد الحسن بن جعفر بن الكاظم " ع " على الخواري (1) وأعقب من إثني عشر رجلا ما بين مقل ومكثر منهم موسى المعروف بالعصيم ابن علي بن الحسين بن علي الخواري، له عقب وذيل طويل، منهم (آل فاتك) ابن علي بن سالم بن علي بن صبرة بن موسى المذكور، يقال لهم الفواتك منهم على _____ (1) في بعض النسخ المخطوطة (الحواري) بالحاء المهملة.